رابط المادة على منصة باحث

84 شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي) ماورد في مجانبة أهل القدر (الشيخ أ د ناصر العقل

ناصر العقل

والان ننتقل الى درسنا شرح الذكاء وقد وقفنا على باب جديد. طبعا امتداد للحديث عن القدر لكنه في موقف الصحابة والسلف من القدرية واهل الاهواء من القدرية خصوصا اهل الاهواء عموما - 00:00:00

وصلنا الى الرواية الف ومئة وخمسة وثلاثين ما روي عن الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين. في مجانبة اهل القدر وسائر اهل الاهواء. نعم ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين في مجانبة اهل - 00:00:22

وسائر اهل الاهواء عن نافع قال بينما نحن عند عبد الله بن عمر رضي الله عنهما جاءه انسان فقال ان فلانا يقرأ عليك السلام لرجل من اهل الشام فقال ابن عمر رضي الله عنهما انه قد بلغني انه قد احدث حدثا. فان كان كذلك - 00:00:47

لا تقرأن عليه مني السلام. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيكون في امتي في مسخ وخسف وهو في الزنديقية والقدرية وعن الشايب ابن يزيد قال اتي عمر بن الخطاب فقيل - 00:01:17

يا امير المؤمنين انا لقينا رجلا يسأل عن تأويل القرآن فقال عمر اللهم مكني منه. قال فبينما عمر ذات يوم جالسا يغدي الناس اذ جاء رجل عليه ثياب وعمامة فتغدى حتى اذا فرغ قال يا امير المؤمنين - 00:01:39

والذاريات ذروا فالحاملات وقرا. فقال عمر انت هو؟ فقام اليه وحسن عن ذراعيه فلم يزل يجلده حتى سقطت عمامته فقال والذي نفس عمر بيده لو وجدتك محلوقا لضربت رأسك. البسوه ثيابا واحملوه على قتب. ثم اخرجوه - 00:02:06

حتى تقدموا به بلادا ثم ليقم خطيبا ثم يقول ان صبيغا ابتغى العلم فاخطأه فلم يزل وصبيغا في قومه حتى هلك وكان سيد قومه وعندنا هنا في في النسخة التي بيدي - 00:02:36

قال ان صبيقا اشتغل علما فاخطأه فلم يزل وش عندك فلم يزل فلم يزل وضيعا في قومه حتى هلك. وكان سيد قومه فلم يزل وضيعا في قومه حتى هلك وكان سيد قومه. نعم. وعن سليمان ابن يسار ان رجلا من - 00:03:00

بني غنيم يقال له صبيغ ابن عسل. عس ابن عسك يقال له صبيغ ابن عصم قدم المدينة وكانت عنده كتب فجعل يسأله عن متشابه القرآن فبلغ ذلك عمر فبعث اليه وقد اعد له عراجين النخيل - 00:03:24

فلما دخل عليه جلس قال من انت؟ قال انا عبد الله صبيغ. قال عمر وانا عبد الله في عمر واومئ عليه فجعل يضربه بتلك العراجين. فما زال يضربه حتى شجه وجعل - 00:03:49

الدم يسيل عن وجهه. فقال حسبك يا امير المؤمنين. فقد والله ذهب الذي اجد في رأسي واللفظ لحديث ابن مبشر وعن قطن بن كعب قال سمعت رجلا من بني عجل يقال له فلان ابن زرعة يحدث عن ابيه قال - 00:04:09

لقد رأيت صبيغ ابن عشق صبيغ ابن عسل بالبصرة كأنه بعير اجرب يجيء فكلما جاء الى حلقة اقاموه قاموا وتركوه. فان جلس الى قوم لا يعرفونه ناداهم اهل الحلقة الاخرى عزمة امير المؤمنين عزمة عزمة - 00:04:33

عزمة امير المؤمنين. نعم. وعن عمرو قال بينما طاووس يطوف بالبيت لقيه معبد الجهني فقال له طاووس انت معبد؟ قال نعم. قال فالتفت اليهم طاووس فقال هذا معبد وعن مرحوم ابن عبد العزيز قال سمعت ابي وعمي يقولان سمعنا الحسن ينهى عن مجالسة - 00:05:02

معبد الجهني ويقول لا تجالسوه فانه ضال مضل وعن حنظلة ابن ابي سفيان قال كنت ارى طاووس اذا اتاه قتادة يفر منه وكان قتادة يرى القدر وعن اليسع ابن المغيرة قال قال لي انس ابن سيرين لا تقاعدن قدريا - 00:05:32

ولا تسمع كلامه وقال ما لك اي رجل معمر لولا انه يرى تفسير قتادة. يروي ولانه يروي تفسير الطرق. قال مالك اي رجل معمر لولا انه يروي تفسير قتادة وعن ابي سهل قال لا تبدأ القدرية بالسلام. فان سلموا عليك فقل وعليك - 00:05:59

وعن وعن ابن ابي روادة قال قد جاءكم ثور اتقوا لا ينطحنكم بقرنيه يعني في ثورة ابن يعني ثورة ابن يزيد قال الشيخ ابو القاسم وكان قدريا وعن محمود بن غيلان ابو احمد قال سمعت مؤمل ابن اسماعيل يقول في غير مجلس يقبل علينا - 00:06:34

احرج على كل مبتدع جهمي او رافظي او قدري او مرجئ سمع مني والله لو عرفتكم لم احدثكم وعن عبد الصمد مردويه قال سمعت الفضيل يعني ابن عياض يقول من جلس مع صاحب بدعة فاحذره - 00:07:03

ومن جلس مع صاحب البدعة لم يعط الحكمة واحب ان يكون بيني وبين صاحب بدعة حصن من حديد اكل عند اليهودي والنصراني احب الي من ان اكل عند صاحب بدعة - 00:07:28

بارك الله فيك. في هذا في هذا الفصل تكرير جانب من السنة ومواقف الصحابة والسلف من البدع واهلها واكثر الامور هنا تدور حول القدرية. لان الباب كله في القدرية لكن - 00:07:48

المنهج الذي سلكه السلف مع القدرية سلكه سلكوه مع سائر اهل الاهواء مع تفاوت بسيط في الجزئية. اما المناهج والاصول والقواعد التي عاملوا بها اهل ما هو فهي واحدة. سواء منهم الخوارج - 00:08:15

والشيعة الرافضة او القدرية او من جاء بعدهم المعتزلة والجهمية واهل الكلام مناهجهم مناهج السلف تجاه هذه الاهواء واحدة الا انهم قد يفردون كل فرقة ببعض الامور الجزئية فمثل الخوارج ينهون عنهم كما ينهون عن غيرهم وعن مجالساتهم والاخذ عنهم وعنهم الاخذ منهم وعن التلقي عنهم الى اخره - 00:08:37

لانهم يزيدون بانهم يرون قتالهم بامر النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك ولانهم يقاتلون. الرافضة كذلك الا ان السلف قالوا فيهم اي في حكمهم ابلغ مما قالوه في غيرهم من حيث التكفير - 00:09:06

والقول بالزندقة ونحو ذلك. القدرية كذلك حذروا منهم الا انهم فرقوا بين القدرية النفاة والقدرية الذين هم دون النفاذ وهكذا. على اي حال الان سيكون اغلبه حول الطبرية نبدأ الرواية الاولى وهي حديث او ساق فيه ابن عمر حديثا - 00:09:29

النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الرواية الف ومئة وخمسة وثلاثين قال ابن عمر قد بلغني انه قد احدث شيئا. اي ذلك الرجل الذي حمل السلام اليه قد بلغني انه قد احدث حدثا يقصد بذلك القول بالقلم. فان كان كذلك فلا تقرأ عليه مني السلام. هذا - 00:09:54

اسلوب من اساليب السلف في معاملة اهل البدع وهو انهم لا يردون عليهم السلام اي لا يجلونهم ولا يوقرونهم ولا يسلمون عليهم تحذيرا للامة من بدعتهم وتأديبا لهم وهجرا لهم ولاقوالهم - 00:10:18

حتى لو لم يقولوا بكفرهم لان في هذه الامور مصالح تتعلق بحماية الدين. وردع المبتدعة وتتعلق بتحصين الامة من اودار البدع والاهواء فان في عدم رد السلام تأديب مبتدأ وتأديب لمن دونه ممن قد يتأثرون به وحماية - 00:10:39

للامة وتنبيه للغافلين. الذين قد يتلقون عن اهل البدع او يجاملونهم ثم ذكر الحديث والحديث كما ترون في الهامش صححه بعض اهل العلم والحديث من من حيث الاشارة الى المسخ والخسف لا شك انه صحيح - 00:11:05

لكن اشارة الى الزندقة والقدرية قد تصح وقد لا تصح. ومع ذلك فان الغالب عليه الصحة من خلال هذا السند وهذا فيه اشارة الى ان اي في الحديث اشارة الى ان اهل الاهواء - 00:11:27

ستنزل عليهم عقوبة من الله عز وجل والمسخ والخسف انما هي عقوبات الهية قد يكون مسح مسخ من خلقة الانسان الى خلقة اخرى. وقد يكون المسخ على خلقة الانسان لكن يكون بظهور سيما - 00:11:46

الفسق والفجور والابتداع على وجه المبتدع وهو نوع من المسخ ولذلك قال كثير من اهل العلم في بعض طوائف اهل البدع بان من تأمل وجوههم واشكالهم يجد عليهم شبه القردة - 00:12:07

لا في الخلقة لكن في السمة العامة في الشبه العام وهذا امر يدركه كثير من اهل الفراسة الان قد سمعناهم من يوثق بهم بل اقول هذا يكاد يكون مستفيض عند اهل الحق والاستقامة. حتى في عصرنا - 00:12:31

وهو انهم يلاحظون في وجوه اهل البدع المغلظة سيما المسخ وربما لو تفرستم لوجدتم هذا عند الرافضة بشكل واضح والخسف نعم ورد فيه نصوص اخرى. بانه سيخسف باقوام من هذه الامة. يقيمون على المعاصي. وكذلك على البدع - 00:12:55

كما انه من هذا النص استنبط اهل العلم انه يجوز للعالم والمطاع في الامة ان يهجر على العقيدة وان يأمر بالهجر اذا كان يستجاب له. العالم وولي الامر الذي يطاع اذا امر - 00:13:20

له ان يؤدب اهل البدع وان يأمروا الامة بهجرهم ولذلك نجد الصحابة رضي الله عنهم ابن عمر وغيره كانوا الناس يمتثلون اقوالهم كما سيأتي في قصة الصبيغ مع عمر بن الخطاب يمتثلون - 00:13:40

اقوالهم في هجر اهل البدع واي موقف يكون تجاههم. ثم في الرواية الثانية قصة عمر بن الخطاب رضي الله عنه مع صبيغ ابن عسل التميمي وهي مشهورة. والقصة رويت باسانيد صحيحة. وبالفاظ ايضا متعددة - 00:13:58

مما يدل على ان هذه القصة تعد من مناهج السلف ومواقفهم من اهل البدع وقصة صديق قصة فردية ليست من نزعات الفرق انما هي نزعة شخصية. لكن مع ذلك فان عمر رضي الله عنه وقف منها موقفا حازما تأدب به الناس - 00:14:18

زمنا طويلا والقصة اشتهرت واستفاضت في الامة في ذلك الوقت وقد ضرب عمر رضي الله عنه صديق في المدينة. ثم ارسله الى موطنه في العراق. ثم جعله يعلن على نفسه انه - 00:14:49

اخطأ واذنب وانه ابتدع ثم امر الناس بان يعتزلوه اعتزالا كاملا والناس امتثلوا ذلك امتثالا كاملا بحيث كانوا لا يقربونه بل اذا ابتلاهم بنفسه وجلس قوم. حتى وان كانوا في مجلس ذكر - 00:15:05

اذا بلاهم بنفسه ثم جلس دون اذنهم قاموا ومن رأوا انه يجهل الحكم او يجهل توصية امير المؤمنين ابلغوه. وقالوا عزمة امير المؤمنين. يعني التزمها او عزمة امير المؤمنين فكان الناس في ذلك الوقت كلهم يجمعون على طاعة ولي الامر في تأديب اهل الاهواء - 00:15:25

حتى ظهرت توبة صبيغ كما هو معلوم بعد سنة فارجعه عمر الى وضعه لكنه لم يعد له لم تعد له كرامته السامة المهم ان هذه القصة تتعلق بنزعات الاهواء الفردية. ذلك ان صبيغ ليس له اتباع. ولم يكن مؤسس فرقة - 00:15:54

لكن كان قال بهذه البدعة واعلنها وصار يتحدث بها بين الاجناد وبين الناس. ويفتن الناس في دينه. ثم نهي ولم ينتهي. فلما علم به عمر رضي الله عنه وتمكن منه ادبه هذا التأديب المعروف - 00:16:22

انتبهوا لعدة امور اولا بالضرب وهذا يدل على ان لولي الامر والعالم والمطاع في الامة ان يؤدب اهل البدع والاهواء واهل التشكيك والذين يثيرون الفتنة في الامة القضايا حول دينهم وحول عقيدتهم والتشكيكات له ان يؤدبه - 00:16:41

التأديب الذي يناسب ولو بالقوة والامر الثاني انه امر بهجره. فالتزمت الامور والهجر وهذا دليل على ان الهجر جائز اذا كان اذا كانت تضمن نتائجه وفوائده الامر الثالث ان الافكار التي قال بها صبيغ لم تكن نبتة من داخل الامة انما كانت مؤثرة خارجية بدليل كما ورد في هذه القصة انه كان يقرأ كتبا - 00:17:02

وهذه الكتب لم تبين طبعا في في الرواية التي بعدها الف ومئة وثمانية وثلاثين ان عنده كتب وهذه الكتب لم تبين لكن من خلال الاستقراء نجد ان هذه المقولات اي القول في القدر كان موجود عند المجوس - 00:17:36

ويحتملنا كتب مجوسية وكان موجود عند الصابر يحتمل انها كتب صابية. وكان موجود عند النصارى ويحتمل انها كتب النصارى وهو الاغلب وهو الاغلى لان النصارى اهل ذمة وكان عندهم شيء من - 00:17:56

يعني ما يمكن ان نقول له شيء من الحرية في تناول كتبهم وتداولها فيما بينهم فقرأ كتبهم وتأثر بالقول بالقدر صار يثير الاشكالات حول الايات ومعانيها وحول ايات القدر وحول الايات التي ايظا تتعلق بامور اما غيبية واما لا يدركها عامة الناس - 00:18:14

مثل والذاريات ذروا. هذه هذه النصوص قد لا يدركها عامة الناس لا سيما ان اثارته كانت على سبيل التشكيك والسؤال الذي لا ينتج

عنه وكما تعلمون هذا انموذج من اثارات - 00:18:39
يعني الاشارة الى الاية والذاريات ذرو فالحاملات مقرا وهذه اشارة الى نموذج الايات التي يثيرها والا فكان يثير ايات كثيرة كما ورد في بعض النصوص الاثر وهو انه يتساءل يسأل عن متشابه القرآن. شابه القرآن في القدر وفي الايات المتشابهة التي لا يعلمها الا اهل العلم - 00:19:03
او تكون من الغامضة على عامة الناس ثم ذكر بقية الاثار في قصة صبيغ وممكن نوجز فوائدها بما يلي اولا ان هذه النزعة التي بدأت في عهد عمر هي وغيرها في الاهواء مثل الذين - 00:19:29
كانوا يرتادون شجرة الحديبية او كانوا يصلون في مواضع صلاة النبي صلى الله عليه وسلم او الذين ابتدعوا بعض انواع البدع في التسبيح وغيره هؤلاء هذه النزعات كلها نزعات فردية لم تكن - 00:19:51
جماعات او فرق لكنها بذور للجماعات والفرق ومع ذلك وقف منها عمر والصحابة تلك المواقف الحازمة القوية الحاسمة التي يتأدب بها اهل بدع ومن وتأدب بها غيرهم وتكون بمثابة التحصين للامة - 00:20:11
وهذا ما ينبغي ان يكون عليه امر المسلمين دائما كل امور تضرهم في دينهم ودنياهم وتبدأ بوادرها ولم يكن لها سابق عهد ينبغي ان تؤخذ في اول الامر بحزم وقوة قبل ان تستفتح - 00:20:32
وهذا الحجم والقوة ليس فقط تأديبا للذين يقولون ويفعلون. انما هو تحصين للامة ايضا لان لا تقع في مثل ذلك ولذلك شرع الله الحدود والتعزيرات الامر الثاني ان هذه الشبهات التي وقعت في - 00:20:46
في ذهن الصبيخ وفي عقله وغيرها من نوازع البدع الاخرى اغلبها مستمد من الديانات السابقة التي اسلم اهلها او قريب او الذي يأتي دخل بعضهم الاسلام وهو يظهر الزندقة وهو يظهر الاسلام وهو يبطل الزندقة او - 00:21:05
اغراض اخرى يريد بها اصحاب هذه النزعات الشاب الامة لاي سبب من الاسباب. واحيانا يكون مجرد جهل وقلة فقه وتعلق عاطفي بهذه الامور. فلذلك لا ينبغي ان يستهانت دائما بالبدع ولو كانت من غير اهل الاهواء المعروفين بالاهواء - 00:21:30
قد تحدث البدع من الصالحين. لكن عن اجتهاد خاطئ. قد تحدث البدع من الزهاد والعباد. لكن عن اجتهاد الخاطر. بل قد تحدث البدع احيانا من طلاب لكن عن اجتهاد خاطئ. فاذا لا يجوز التساهل بها بل يجب القضاء عليها في مهدها. ونرى في الاونة الاخيرة ظهور بعض - 00:21:50
البدع بين شباب الامة دون ان يقصد الابتداع. انما تساهلوا في امور اخذوا بها في سكرة العاطفة ونشوة الاقبال على العلم او على بعض امور الدعوة فوقعوا في بدع نخشى ان تتأصل اذا لم يدركها اهل العلم وينبهوا لها - 00:22:10
ثالثا يلاحظ في هذه الروايات وغيرها واشباهها حجم الولاة في ذلك الوقت الحجم القوي ثم حجم الامة بعدهم وقوتها في امتثال ما يأمر به الولايات تجاه البدع واهلها ويظهر هذا من عزمة امير المؤمنين اخذ الامة بهذه العزمة اخذا صارما لا نجد ان من يناقضه ولا من - 00:22:34
او يجرؤ على قطعه او خربه هذا امر يدل على ان الناس في ذلك الوقت كانوا اهل السنة وان البدع كانت مغمورة وشاذة اهلها كذلك لذلك وصف صديق بن عسل وغيره ايضا انه كالاجرب الاجرب الذي لا يقربه الناس خوفا من العدوى. الرابع - 00:23:01
ان المجاهر بالبدعة يجب ان يقمع بالقوة فلذلك لما جاهر الصبيغ بن عيسى ببدعته واخذ يعلنها بين الناس وبين الاجناد اخذه عمر بهذه القوة والحزم ولو اخفى بدعته لاعلى لعالج عمر رضي الله عنه هذه البدعة بالسر كما فعل في بعض الحالات الاخرى التي ربما سيأتي لها - 00:23:31
في مقام اخر الامر الخامس انه يجب على من ولاه الله امر المسلمين من الامراء والعلماء والسلاطين يجب عليهم وجوبا حتميا حماية عقيدة المسلمين ولو استدعى ذلك استعمال القوة حماية العقيدة عن البدع - 00:23:58
هذا امر من واجب اهل الحل والعقد من الولاة والعلماء سادسا ان مواطن البدع الاولى كانت منشأ لكثير من الاهواء خاصة الكوفة والبصرة وهذا والله اعلم له اسباب كثيرة اكثر البدع التي ظهرت في تاريخ الاسلام اول نشأتها من الكوفة والبصر - 00:24:23

ثم انتشرت في البلاد الاخرى وهذا سببه والله اعلم عدة امور. اولا انها موطن الاهواء قديما يعني بمعنى انها من الاصل هذه المواطن العراق وبلاد فارس مواطن ملل ونحل واختلافات ونزعات - 00:24:57

مذهبيات انت قلت العدوى من هذا من هذه البيئة الى المسلمين ناحية اخرى ان يكثر فيها حديثي العهد بالملل السابقة الكوفة والبصرة عندما انشأت نجد انها استوطنها عدد كبير من الفرس الذين اسلموا او اظهروا الاسلام - 00:25:20

عدد كبير من الصابئة الذين استوطنوا آآ اظهروا الاسلام اسلموا او اظهروا الاسلام. كذلك من اليهود والنصارى فكانت مجمع اخلاط من الديانات ليست ديانة واحدة وهذا مما جعل اصول النزاعات توجد فيها اصلا - 00:25:46

ويتأثر كثير من المسلمين الجدد بما ورثوه من عوائد وعقائد خاصة الذين لم يفقهوا في الدين واغلبهم لم يفقهوا الدين لانهم حديثي عهد بكفرهم ومللهم الامر الاخر والاخير عندي هو ان الكوفة والبصرة نشأتا من غير - 00:26:07

آآ نشأة نشأة مفاجئة مما جعل اكثر الذين يستوطنوها من الوافدين عليها بمعنى انهم بعد عن مواطنهم الاصلية التي يكون فيها اباؤهم واجدادهم واعمامهم وعشائرهم واسرهم التي غالبا يراعون فيها العادات والتقاليد ويقدرون فيها الكبار - 00:26:32

نجد ان في البصرة نوازع من ابناء القبائل نوازع من ابناء الامم نوازع من ابناء الشعوب. متفرقون هؤلاء اذا بعدوا عن مواطنهم الاصلية التي يطيعون فيها غيرهم. فمثلا ابناء القبائل الذين في الكوفة والبصرة بعدوا عن مواطن قبيلتهم. بحيث لو حدث منهم شيء ممكن ان يكون رئيس العشيرة - 00:27:01

اول مطاع في القوم يؤدبها امثال هؤلاء الذين يحدث منهم ما يحدث او يتعلمون من اسلافهم اصحاب التجارب ما يتعلمون. فلما بعدوا عن اصولهم صار هناك شيء من الاستقلالية والتعالم والتعالي - 00:27:26

غرور والبعد عن التأثر بالكبار والمجربين واغلبهم من الاجناد واشباه الاجناد اي الجنود واشباه الجنود الذين ما تفقهم كانت مواطن وبيئات القهوة هذا ما يظهر والله اعلم والا فما فيما بعد انتشرت الاهواء. لكن بقيت هذه هاتين هاتان المدينتان من اشهر مواطن البدعة - 00:27:41

والسابع ان لنا في مثل هذه المواقف عبرة موعظة يجب ان نأخذ منها نهجا. بمعنى ان حكاية قصة عسل من صبيغ بن عسر وغيره من القصص هذه الامور يجب ان نأخذ منها عبرة ولا نقول هذه امور - 00:28:12

يعني زمنية انتهت في مرحلة من المراحل لا تتكرر بل العكس هو الصحيح ان هذه النزعات وهذه الاصول سواء ما يتعلق بالبدع واهلها اسبابها ونشأتها وظروف اه تكاثرها او ما يتعلق بمواقف ما يتعلق بمواقف السلف منها. كل هذه الامور ينبغي يستفاد منها في كل زمان وفي كل وقت - 00:28:38

وما اشبه زماننا الان من جميل من وجوه كثيرة بالزمن الذي ظهرت فيه البدع الاولى يجب على طلاب العلم الا يستهينوا بهذه الامور ويأخذ الامر على البراءة الاصلية عند جميع الناس. نعم الناس بحمد الله في هذا البلد فيهم براءة اصلية لكن قد تدخلهم الاهواء من غيرهم - 00:29:07

وبتدخلهم من قلة الفقه الدين وتدخلهم من تتلمذ الصغار على الصغار والاحداث على الاحداث تدخلهم من الاسباب نفسها التي نشأت بها البدع الاولى من غفلة الكبار في الروايات التالية اشارة الى معبد الجهني وسبق الكلام عنه كثيرا - 00:29:33

لكن اه لعل ان نقف وقفة بسيطة عند موقف بعض الائمة من معبد بشخصه طاووس رحمه الله ومن ائمة التابعين لما لقي معبد اهانة وحذر منه. فقال هذا معبد فاهينوه. بمعنى - 00:29:51

التحذير منه والاهانة ليس المقصود بها التشفي وليس المقصود بالاهانة اظرار الشخص بنفسه انما اهانة البدعة بذاتها. وصاحبها تبعا لذلك اهانة البدع بذاتها واهانة من يقول بها تبعا لذلك. من اجل ان يرتدع الناس ومن اجل ان تدفن - 00:30:17

البدعة في مهدها كذلك قول الحسن يعني الحسن البصري في الرواية مئة الف ومئة واثنتين واربعين قال لا تجالسوه يعني معبد فانه ضال مضل. والحكم بالظلال يعني ان بدعته مغلظة - 00:30:41

ثم في الرواية التي بعدها ثلاثة واربعين فيه اشارة ايضا الى احد كبار الائمة او العلماء الذين اتهموا بالقول بالقدر. وبمجرد اتهامهم كثر

كلام الائمة فيهم. مثل قتادة وقتادة هنا - 00:31:02
الذي آآ قال فيه الراوي كنت ارى طاووس اذا اتاه قتادة يفر منه وكان قتادة يرى القدر. قتادة من كبار العيد وهو عالم بل من الحفاظ الكبار ومن رواة الاحاديث - 00:31:22
ومع ذلك مجرد ان رمي بالقدر وقف منه بعض السلف هذا الموقف حتى صار الكلام فيه محل خلاف الى يومنا هذا بين علماء الحديث والذي نتكلم في الرجال وقتادة بن دعامة السدوسي - 00:31:37
رمي بشيء من القدر. والراجح والله اعلم انه لم يقل بالقدر على نحو ما قال واعبد. انما قال ببعض لوازم القدر هذا الذي يظهر لانه كثير من الذين تكلموا فيه قالوا رمي بشيء بالقدر من القدر بشيء يعني شيء تكلم بما يوافق اهل الاهواء في جزئية من الجزئيات فيما يظهر - 00:31:56
والله اعلم. ومع ذلك اكثر اهل العلم لم يجزموا بانه قال بالقدر. انما هي تهمة ومع ذلك ومع انها تهمة توقف كثير من اهل الحديث في الرواية عنه او في تعديل وتوثيقه - 00:32:19
وهذا دليل على حجم السلف وعدم تساهلهم ثم في الروايات التي بعدها الحديث يدور حول هذه المسألة يقول انس بن سيرين لا تقاعد لا تقاعدن قدريا ولا تسمع كلامه وقول - 00:32:35
ابي سهيل لا تبدأ القدرية بالسلام فان سلموا عليك فقلوا عليكم ثم قول ابن ابي رواد قد جاءكم ثور. هنا ثور المقصود به ثور ابن يزيد. الحمصي الشامي لانه كان هناك ثور ابن زيد - 00:32:51
يشتبه اسمه باسم ثوب اه وثور ابن يزيد قال بشيء من القدر كما هو معلوم ومع ذلك ولذلك وقف منه اهل العلم هذا الموقف كابن ابي رواد وابن ابي رواد ايضا متهم بالقول بالارجاء - 00:33:07
متهم بالقول الارجاء. لكن مع ذلك كان له موقف حازم من القدرية ثم في الرواية التي بعدها سمعت مؤمل ابن اسماعيل يقول في غير مجلس يقبل علينا عند عندما يلقي درسه وعندما يريد ان يلقي درسه - 00:33:27
احرج على كل مبتدع جهمي او رافظي او قدير او مرجئ سمع مني يعني الا يسمع مني. احرج عليه الا يسمع. وقال والله لو عرفتكم لما احدثكم لم احدثكم. لو عرفتكم بمعنى لو عرفت ان فيكم اهل هوى او صاحب هوى - 00:33:50
وهذا فيه دليل على انه يجوز لطالب العلم او العالم الا يأذن لصاحب بدعة مصر على بدعته بان يتلقى العلم. الشرعي علم السلف وعلم الائمة الا اذا كان ممن يريد الحق وممكن ان يستجيب ويقبل. اما اذا كان ممن عرف باصراره على بدعته - 00:34:10
هؤلاء اصحاب الاهواء المذكورين. لانهم اغلبهم اصحاب اصرار على البدع. الجهمية والرافضة والقدرية والمرجئة اذا كان بهذه المثابة فيجوز لطالب العلم الا يسمح لمبتدع بان يجلس في حلقته الا ان توخى في ذلك مصلحة - 00:34:34
او رجا ان يكون هذا الذي يحظر يستفيد. بمعنى يرجع عن باطله الى الحق. وفي الرواية الاخيرة ذكر قول فضيلهم وهو موعظة لكل طالب علم يقول من جلس مع صاحب بدعة فاحذره - 00:34:54
خاصة اذا علم انه صاحب بدعة. وهذه حقيقة من الامور التي قد يتساهل فيها كثير من طلاب العلم في مجالسة اهل البدع لمجرد ان يكونوا جيران مثلا او اصحاب في العمل او نحو ذلك. المجالسة التي لا يترتب عليها مصلحة. او مجالسة المنادمة والرضا. مجالسة المداهنة - 00:35:17
اما المجالسة التي فيها مصلحة والتي تتعلق بالحقوق الضرورية كان يكون من الاقارب ذوي الرحم او ان يكون من الجيران الذين بطبيعة الحال احيانا المجالسة اه التي ليس فيها رضا بالبدعة او منادمة تستمر او نحو ذلك فهذا امر يستثنى شرعا. لكن الممنوع شرعا هو - 00:35:43
مجالسة المنادمة ومجالسة التبسط والاستمرار على هذه المجالسة بحيث يشعر صاحب البدعة انك راض عن بدعته. او يشعر المراقب والرائي من ابناء المسلمين وجيرانك واهلك بانك لا تستنكر هذه البدع. فاذا الامر وصل - 00:36:07
هذا الحد فلا يجوز من هنا حذر السلف وهذه قاعدة من مجالسة اهل البدع قال لم يعط الحكمة واحب ان يكون بيني وبين صاحب

بدعة حصن من حديد نعم هذه مبالغة في محلها - 00:36:29
ثم قال اكل عند اليهود والنصراني يحب الي من اكل عند صاحب بدعة هذا الكلام ونحوه مما يرد عن الائمة انا قد يفهم خطأ نهج سليم صحيح. وهو انه احيانا قد يجوز للعالم او طالب العلم ان يعال من المبتدع الذي لم يكفر - 00:36:46
او لا يخرج عن الملة ان يعامله معاملة اقسى من معاملة اليهود والنصراني لماذا لان معاملة اليهود والنصراني ليس فيها فتنة على الناس لانه واضح الكفر كونك تشتري منه وتبيع وتجالسه وهو يعلم ان دينك - 00:37:09
غير دينه وتعلم ايضا بيهوديته وانه على ملة باطلة. وكل منكم عرف الاخر وعرف ما عنده. فاذا المسألة التأثر غير الواردة ثم ان اليهودي والنصراني يعامل معاملة مقررة شرعا يعني لها حدود وضوابط - 00:37:32
تؤكل ذبائحهم يشترى نوعا منهم ويباع يعاملون المعاملة الدنيوية الخاصة. والمعاملة الدينية غير واردة غير واردة انك تصلي معها ويصلي معك مثلا وغير وارد انك تبادله امور تتعلق بالمودة والامور اللي تضر بعقيدتك - 00:37:55
لكن صاحب البدعة الامر فيه يشتبه فهو في ظاهره مسلم فقد تعامله معاملة صاحب السنة فيمرضك او يسيء الى سمعتك من ناحية. من ناحية اخرى قد يتصور انك ترضى بدعته. ويتصور من يراك - 00:38:14
انك ايضا راض عن بدعته او انه ليس بصاحب بدعة والى اخره مما يكون في فتنة على المسلمين. اذا التعامل مع صاحب البدعة قد يكون احيانا اقسى من التعامل مع اليهودي والنصراني خوف الفتنة منه - 00:38:34
للتباس الامر للتباس الامر في امره او في التعامل معه ثم انه يكون اردع له واردع لغيره. من ان يرتدع عن الباطل الذي هو عليه صاحب البدعة ايضا او من من اه اهل البدع من يكون اشد كفرا من اليهود والنصارى - 00:38:48
البدعة المغلظة التي تخرج من الملة. التعامل مع صاحبها كالتعامل مع المشرك والكافر الخالص بمعنى انه لا تجوز ذبيحته ولا تجوز مناكحة مناكحة نسائه الى اخره. بينما اليهود والنصارى يجوز ذلك في حقهم بشروط وضوءهم - 00:39:09
فعلى هذا نعتبر قول السلف نهج في مثل هذه الحالات الخاصة التي يكون فيها موقفا حازما من اهل البدع اشد من الموقف من اليهود والنصارى. نظرا للتباس الامر فيهم وخوفا على الفتنة - 00:39:29
منهم اما اليهودي والنصراني في العهد الغالب ان التعامل معه واضح والفتنة منه قد تكون مستبعدة الا في حالات قليلة وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:39:43